# المدخل القصصي وتنمية مهارات الاستماع باللغة العربية لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت

# Storytelling Approach to Develop Listening Skills In Arabic for Students With Learning Disabilities at the Primary Level in the State of Kuwait


**إعداد**

**مها سعد الله سعد العتيبي**

**معلمة – وزارة التربية – الكويت**

**Mahamaha197419@gmail.com**

**أ.د/ إيمان أحمد هريدي**

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

وعميد كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

eharidy@hotmail.com

**د/ مصطفى عرابي عزب**

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

mostafa.orabi@cu.edu.eg

# المدخل القصصي وتنمية مهارات الاستماع باللغة العربية لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت

## مستخلص البحث :

هدف البحث إلى تنمية مهارات الاستماع باللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت من خلال المدخل القصصي، ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة قائمة بمهارات الاستماع المناسبة لمجموعة البحث، واختبار مهارات الاستماع، ثم قامت باختيار مجموعة بحثية تكونت من(20) تلميذًا ثم قامت بتطبيق اختبار الاستماع قبليًا، ثم التدريس بالبرنامج المقترح القائم على المدخل القصصي، ثم تطبيق الاختبار بعديًا، والتحقق من فاعلية المدخل القصصي في تنمية مهارات الاستماع، وقد أكدت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى 0,05 لصالح التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع، وفي ضوء ذلك أوصى البحث بضرورة الاهتمام بتدريس المدخل القصصي في مادة اللغة العربية كونه يهتم بإيجابية ومشاركة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في العملية التعليمية من خلال تنفيذ العديد من الأنشطة العلمية التعليمية القائمة على القصة؛ مما يؤدي إلى تنمية قدرات هؤلاء التلاميذ بما يساعدهم على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة.

**الكلمات المفتاحية للبحث:** (المدخل القصصي، مهارات الاستماع، تلاميذ ذوي صعوبات التعلم، المرحلة الابتدائية).

# Storytelling Approach to Develop Listening Skills In Arabic for Students With Learning Disabilities at the Primary Level in the State of Kuwait

**Maha Saad Allah Saad Alotaibi**
Teacher- Ministry of Education – Kuwait
Mahamaha197419@gmail.com

**Prof. Eman Ahmed Haredy**
Professor of Curriculum and methods of teaching Arabic language
Faculty of Graduate Studies For Education,
Cairo University
eharidy@hotmail.com

**Dr. Mostafa Oraby Azab**
lecture of Curriculum and methods of teaching Arabic language
Faculty of Graduate Studies For Education,
Cairo University
mostafa.orabi@cu.edu.eg

## Abstract:

The aim of this research is to develop Arabic listening skills among primary school students with learning difficulties in the State of Kuwait through storytelling approach. To achieve this goal, the researcher prepared a list of listening skills suitable for the research group, And listening skills test, then she selected a research group consisting of (20) students and then applied the listening skills test beforehand, then taught with the proposed program based on the storytelling approach, then applied the listening skills test posthumously, and verified the effectiveness of the storytelling approach in developing listening skills, The results of the research confirmed the presence of a statistically significant difference at the level of 0.05 in favor of the post-application of the listening skills test. In light of

this, the research recommended the need to pay attention to the teaching of the storytelling approach in Arabic language, as it is concerned with the positive and participation of students with learning difficulties in the educational process through the implementation of many educational scientific activities based on the story. This leads to the development of the abilities of these students, which helps them to face different life situations.

**Key words**: (Storytelling approach, Listening skills, Students with learning difficulties, Primary stage).

## مقدمة:

اللغة مظهر من مظاهر السلوك الإنساني، بها تميز الإنسان عن سائر المخلوقات، ومن خلالها استطاع التعبير عن مكنونات نفسه، ومد جسور التواصل مع الآخرين؛ ليحقق مراد الله في الأرض، إذ قال تعالى:(( يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)) (سورة الحجرات: 13).

وللغة العربية أهمية كبرى؛ حيث أنها لغة عبادة بالإضافة إلى أنها نظام للتواصل، كما أنها تعد قوام الشخصية العربية والرابط الرئيس للفرد العربي المسلم بتراثه العربي الإسلامي العريق.

وقد حظي التواصل اللغوي، باهتمام كبير من قبل المتخصصين في مجال تدريس اللغة، وهو اهتمام يعزز أهمية التواصل اللغوي في التفاعل بين الناس؛ حيث إنه يحقق للفرد التفاعل مع الآخرين من أجل تلبية احتياجاته وتحقيق أهدافه، فالتواصل اللغوي هو وسيلة التفاعل بين أفراد المجتمع، وبدونه لا توجد حياة اجتماعية حقيقية( أحمد ، 2007، ص 48).

يعد الاستماع ضرورة من ضروريات الحياة الحديثة، حيث يستمع الشخص إلى نشرات الأخبار والأحاديث اليومية والأوامر المختلفة، وينقل الأثير إليه موجات تتلو موجات من اللغة المنطوقة، ويستقبلها بإيجابية ، وهذا يعني التفكير وإبداء الرأي فيها ومن هنا يمكن القول: إنَّ الاستماع أساس إبداء الرأي الموضوعي الصحيح وسمة حضارية، تدعو إليها كل الحضارات الحديثة(عبدالرحمن ، 2015، ص 50).

والاستماع قراءة بالأذن تصحبها العمليات العقلية التي تتم في كلتا القراءتين الصامتة والجهرية( شعبان ، 2011، ص 95) ، وقد أشار perkins&forgarty إلى أن أهمية الاستماع تتجلى أهميته في أنه جزءٌ لا يتجزأ من حياة البشر علاوة على أن الاستماع وسيلة من وسائل الاتصال الفعال بين الآخرين بالإضافة إلى أنه يؤكد عناصر المحبة والإخاء بين الأفراد كما أنه يعين الفرد في زيادة ثقافته وخبراته ومعلوماته وعلى مشاركة الآخرين في المواقف المختلفة فيشعر بما يشعرون (Perkins & Fogarty , 2005) .

ويعد الاستماع أول الفنون اللغوية اكتسابا في حياة الإنسان ، وهو أبعدها مدى فالطفل يستمع ويفهم أحيانا قبل أن يتحدث ، وهو فن له تأثير كبير على جودة لغة الطفل ، حيث إنه من المعتاد أن المستمع الجيد هو متحدث جيد ، وقارىء جيد ، بل وكاتب جيد أيضا ( شعبان ، 2011، ص 95) .

ويمكن القول إن مهارة الاستماع تتبوأ منزلة رفيعة بين مهارات اللغة العربية لأن المتعلم لن يكتسب مهارات اللغة الأخرى ، ولن يتقنها بالصورة المرغوبة مالم يكن مستمعاً جيدا، وبالتالي فإن إكسابه مهارات الاستماع وتنميتها هو السبيل إلى تحقيق الكفاءة في مهارات اللغة ( لافي ،2015، ص126). إن أهمية الاستماع تتجلى في قضاء المتعلم معظم وقته في الحجرة الدراسية مستمعا لشرح المعلم وتوجيهاته .

يعد التلميذ في المرحلة الابتدائية ميالاً بطبيعته لسماع القصص، والإعجاب بها، والتشبه بأبطالها وكأن هذه الفطرة، هي الباعث للكبار؛ لتقمص دور الحكواتي ، لتلبية رغبات التلاميذ الصغار لسماع القصص المشوقة من قبل الحكواتي، ومن هنا كان للقصة مكانة كبيرة في تدريس مهارات اللغة العربية، باستخدام المدخل القصصي في الحصص الدراسية للمتعلمين في المدارس، فالمدخل القصصي جذاب للمتعلم لتنمية مهارات اللغة العربية كالاستماع والتحدث.

وتشير دراسة( Hibbin,2016) إلى الآثار النفسية والاجتماعية والفوائد المتعلقة بسرد القصص الشفوي ، و تسلط النتائج الضوء على فوائد رواية القصص الشفوية للأطفال من خلال مجموعة من العمليات المرتبطة بالفرص التي يوفرها السرد الشفهي للتعبير عن الذات ، والتعرف على شخصيات القصة ، والتعاطف مع الذات وفهمها والتواصل ثنائي الاتجاه، وتقترح الدراسة ضرورة إعادة الرواية الشفوية للقصص للمساعدة على ممارسة التحدث والاستماع داخل الفصل الدراسي، لإتاحة المزيد من الفرص لممارسة اللغة الشفهية التي تدعم التطور النفسي والاجتماعي للمتعلمين في المدرسة ليتم تشجيعهم ومتابعتهم بنشاط.

وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث السابقة إلى وجود ضعف في مهارات الاستماع ، وذلك مثل دراسة: (عبدالفتاح ، 2017، ) التي أشارت إلى وجود ضعف شديد في مهارات التواصل الشفهي في الحلقة الأولى الإعدادية ،وعلى رأس تلك المهارات:الاستماع ، تمييز عنوان مناسب لنص المسموع ، واسترجاع الأفكار أو الأحداث، وتحديد مرادف كلمات استمع لها، ومهارة التحدث ومن ضمن مهارات التحدث ، نطق الكلمات المنونة، تمييز الأصوات المتشابهة، وعدم الخلط بين الألفاظ الدالة على المذكر والمؤنث شفويا، وأرجعت الدراسة الضعف في مهارة التواصل الشفهي إلى عدم استخدام الإستراتيجيات ووسائلها التعليمية، وعدم استخدام الأنشطة، وحاولت الدراسة التغلب على هذا الضعف من خلال التنويع في الاستراتيجيات والوسائل والأنشطة التعليمية.

دراسة (العمري والفقيه ، 2019، ص 154): حيث أكدت هذه الدراسة وجود ضعف شديد لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مهارات الفهم الاستماعي والقرائي، في مادة اللغة العربية للصف السادس الابتدائي،

وعلى رأس تلك المهارات: والتي تمثلت في الفهم المباشر والفهم الاستنتاجي والفهم الناقد والفهم التذوقي والفهم الإبداعي، وأرجعت الدراسة الضعف إلى عدم استخدام الأنشطة القصصية والوسائل التعليمية، وعدم استخدام المحتوى اللغوي المناسب، وحاولت الدراسة التغلب على هذا الضعف من خلال برنامج يعمل على تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى التلاميذ.

ومن خلال ماسبق وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة نبع الإحساس بالحاجة إلى مثل هذه الدراسة التي تستهدف استخدام المدخل القصصي في تنمية مهارات الاستماع لذوي صعوبات التعلم للمرحلة الابتدائية .

## مشكلة البحث وأسئلته:

### الدراسة الاستكشافية:

تحققت الباحثة من وجود المشكلة، حين طبقت الدراسة الاستطلاعية فقامت بتطبيق اختبار مهارات الاستماع على مجموعة من التلاميذ ذوي صعوبات تعلم اللغة العربية(20) تلميذًا من ذوي صعوبات التعلم، من مدرسة (جون الكويت الابتدائية) التابعة لمنطقة مبارك الكبير التعليمية في دولة الكويت، في الفترة من يوم السبت الموافق 2 نوفمبر إلى يوم الثلاثاء الموافق 3 ديسمبر من الفصل الدراسي الأول 2019–2020، وأكدت نتائج الدراسة الاستكشافية ضعف مهارات الاستماع، كما هو موضح في جدول(1) الذي يعرض النسب المئوية لضعف مهارات الاستماع:

**جدول(1) النسب المئوية لبيان ضعف مهارات الاستماع**

| المهارة الرئيسة | المهارة الفرعية | النسبة المئوية التي توضح الضعف |
|---|---|---|
| مهارات الاستماع | التمييز بين الأصوات المشددة والساكنة | 93,8 |
| | التمييز بين أسماء الإشارة والأسماء الموصولة | 81,8 |
| | التمييز بين الأصوات المنطوقة وغير المكتوبة في الأسماء والأفعال | 81.3 |
| | التمييز بين همزة الوصل والقطع | 85.8 |
| | التمييز بين أنواع التنوين صوتيًا | 68.8 |
| | التمييز بين صيغ الضمائر المختلفة ( المتكلم ،المخاطب ،الغائب ) | 56.8 |
| | التمييز بين نوعي أل التعريف ( شمسية وقمرية ) | 58.5 |

في ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث في ضعف مهارات الاستماع لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، وللتغلب على هذه المشكلة يقترح البحث استخدام المدخل القصصي لمعالجة هذا الضعف، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

**السؤال الأول**– ما مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت في مادة اللغة العربية ؟

**السؤال الثاني**– ما المتوافر من مهارات الاستماع لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت؟

**السؤال الثالث**– ما التصور المقترح القائم على استخدام المدخل القصصي في تنمية مهارات الاستماع للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت ؟

**السؤال الرابع**– ما فاعلية التصور المقترح القائم على استخدام المدخل القصصي في تنمية مهارات الاستماع للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت؟

## أهداف البحث :

**هدف هذا البحث تنمية مهارات الاستماع لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت وذلك من خلال ما يلي:**

1- تحديد مهارات الاستماع المناسبة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت .
2- تحديد المتوافر من مهارات الاستماع للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت.
3- إعداد تصور مقترح قائم على المدخل القصصي لتنمية مهارات الاستماع للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت .
4- تحديد فاعلية التصور المقترح القائم على المدخل القصصي في تنمية مهارات الاستماع للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت .

## أهمية البحث:

من المتوقع أن يفيد هذا البحث في مجال تعليم اللغة العربية بصفة عامة، وفي مجال تنمية مهارات الاستماع لتلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت كلًا من:

1- **تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت:** حيث يسهم في تنمية مهارات الاستماع للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

2- **معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت حيث:**

- يلفت أنظارهم إلى أهمية مهارات الاستماع لتلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.
- سيسهم في زيادة وعيهم بمهارات الاستماع ، وأهمية المدخل القصصي في استخدامه لتحقيق التكامل بين المهارات اللغوية المختلفة.

3- **واضعي المناهج ومؤلفي الكتب:** سيقدم البحث تصورًا مقترحًا قائمًا على المدخل القصصي لتنمية مهارات الاستماع للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

4- **الباحثين الجدد:** حيث يفتح هذا البحث المجال أمام الباحثين كي ينقبوا عن استراتيجيات جديدة قائمة على المدخل القصصي لتنمية المهارات اللغوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم.

## أدوات البحث ومواده التعليمية:

قامت الباحثة ببناء الأدوات البحثية والمواد التعليمية التالية:

1- استبانة بمهارات الاستماع المناسبة للتلاميذ ذوي صعوبات تعلم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

2- اختبار مهارات الاستماع باللغة العربية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت.

## حدود البحث:

**الحد المكاني** : تم تطبيق البحث في إحدى مدارس المرحلة الابتدائية بمنطقة مبارك الكبير بدولة الكويت.

**الحد الزمني:** يتم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي(2021- 2022).

**مجموعة البحث:** مجموعة من تلاميذ صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، مجموعة واحدة يطبق الاختبار القبلي والبعدي عليها.

## مصطلحات البحث:

### 1- المدخل القصصي Storytelling:

تعرف الباحثة المدخل القصصي إجرائيًا بأنه: الأسلوب الذي تستخدمه معلمة اللغة العربية لتقديم الحقائق والمفاهيم والأفكار في شكل حي معبر ومشوق إلى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم؛ لتنمية مهارات التواصل الشفهي(مهارات الاستماع) لديهم.

**2- صعوبات التعلم Learning Disabilities:**

وتعرف الباحثة صعوبات التعلم إجرائيًا بأنها: اضطراب يصيب التلاميذ الذين لديهم مستوى تحصيلي ضعيف في مهارات اللغة العربية، وينالون درجة منخفضة على اختبار مهارات الاستماع، على الرغم من أنهم يتمتعون بذكاء عادي.

## ثانيًا- الإطار النظري للبحث:

**المحور الأول: تلاميذ ذوي صعوبات التعلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت:**

ستتناول الباحثة في هذا المحور خصائص تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية وذلك من خلال تحديد مفهوم صعوبات التعلم وأنواعها ومظاهرها ثم الخصائص النفسية والاجتماعية واللغوية على النحو التالي.

**1- مفهوم صعوبات التعلم:**

يعدّ مجال صعوبات التعلم من المجالات الحديثة نسبيا في ميدان التربية الخاصة، وقد ازداد مفهومه تبلورًا ووضوحا للدلالة على خصائص محددة، بَدءً من ستينيات القرن الماضي، وقد ظهر كمجال مستقل ضمن ميدان التربية الخاصة، كما أنه من المجالات المهمة التي تتضح فيها الفروق الفردية بين التلاميذ.

وقد عرفت (مثال عبد الله، 2010 ) صعوبات التعلم بأنها: "مصطلح عام يصف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي، يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن زملائهم العاديين، مع أنَّهم يتمتعون بذكاء عادي فوق المتوسط، إلا أنَّهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم: كالفهم، أو التفكير، أو الإدراك، أو الانتباه، أو القراءة، أو الكتابة، أو التهجي، أو النطق، أو إجراء العمليات الحسابية، أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة.

ويعرف كل من (أحمد ومحمد غنيم، 2016، ص 14) صعوبات التعلم بأنها: "خلل في واحدة أو أكثر من العمليات الأساسية، المتعلقة باستخدام اللغة فهما، سواء كان ذلك شفاهة أم كتابة، بحيث يتجسد هذا

الاضطراب في نقص القدرة على الفهم عن طريق الاستماع، أو التفكير، أو التحدث أو القراءة، أو الإملاء أو إجراء العمليات الرياضية".

وتعرفها الباحثة إجرائيًا: بأنها اضطراب يصيب التلاميذ الذين لديهم مستوى تحصيلي ضعيف في مهارات اللغة العربية، وينالون درجة منخفضة على اختبار مهارات الاستماع، على الرغم من أنهم يتمتعون بذكاء عادي.

**2- أنواع صعوبات التعلم:**

اتفقت دراسة كل من (المطيري وآخرون ، 2013) ، ودراسة كل من (مزارعة، بوعناني، 2019) ، ودراسة (بحري ، خرموش، 2016) إلى تقسيم صعوبات التعلم إلى نوعين كالتالي:

- صعوبات التعلم النمائية: وهي التي تتعلق بالإدراك والانتباه والتفكير واللغة والذاكرة.
- صعوبات التعلم الأكاديمية: تتعلق بالموضوعات الدراسية الأساسية مثل: صعوبة القراءة والكتابة، والسلامة اللغوية، والعمليات العقلية الحساب.

**3- المحكات المستخدمة في تشخيص صعوبات التعلم:**

يجب استخدام محكات تشخيص صعوبات التعلم؛ للتفريق بين التخلف العقلي وحالات التخلف العقلي والقصور الدماغي والصمم، واضطرابات السلوك العاطفي.

أ- **محك التباعد**(Discrepancy Criterion): ويقصد به تباعد المستوى التحصيلي للتلميذ في مدة ما عن المستوى المتوقع منه حسب حالته وله مظهران:

- التفاوت بين القدرات العقلية للتلميذ ( القدرة اللغوية بالإضافة إلى نسبة ذكاء معقولة) والمستوى التحصيلي في اللغة العربية مثلا.
- تفاوت مظاهر النمو التحصيلي للتلميذ في المقررات الدراسية، فقد يكون متفوقًا في الرياضيات وعاديًا في اللغات ويعاني من صعوبات تعلم في العلوم أو الدراسات الاجتماعية، ويكون هذا التفاوت في جميع المواد الدراسية (بورغداد ، 2017، ص ص 527-528).

**ب-محك التباين أو التفاوت ( Discrepancy criterion)**: يعني أن تحصيل ذوي صعوبات التعلم يكون أقل من قدراتهم العقلية في مجالات اللغة الشفوية، والاستيعاب السمعي، والاستيعاب القرائي، والقراءة والكتابة، والإملاء والاستدلال الرياضي أو الحساب ( الخطيب ، 2015، ص 55).

**المحور الثاني: مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت:**

إن الإنسان منذ بداياته الأولى في حاجة لتعلم مهارات الاتصال أو التفاعل؛ ذلك أنه بطبعه كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين، فالإنسان يحتاج إلى توجيه واستقبال رسائل لفظية وغير لفظية طول الوقت أثناء تعامله مع غيره في مواقف الحياة المختلفة.

**1- أهداف الاستماع للتلاميذ ذوي صعوبات بدولة الكويت:**

من أهداف الاستماع المناسبة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية لمادة اللغة العربية ما قدمه ( عبدالباري ، 2011، ص 124) والتي تمثلت في أن:

- يتعلم التلاميذ الاستماع الجيد إلى التوجيهات والإرشادات، ومتابعتها.
- يجيد التلاميذ نقد ما استمعوا له، ومعرفة المتناقضات، والفرق بين الحقيقة والخيال.
- يجيدوا متابعة المتحدث ومعرفة الأحداث وتتابعها.
- يدركوا أهمية الكلمة ودورها في بناء المعنى، واستعمالاتها.
- تنمو لديهم مهارة إثارة التساؤلات والمناقشات حول ما استمعوه مع المحافظة على الاحترام والتقدير للمتحدث.
- تنمو لديهم مهارة الاستماع بما يقال وتذوقه.

**2- أهمية تنمية مهارات الاستماع لتلاميذ صعوبات التعلم بدولة الكويت:**

يشير عبد الفتاح البجه ( البجه ، 2005، ص24) إلى أهمية مهارات الاستماع من خلال العرض التالي:

- يمثل الاستماع مكانة كبيرة في الحياة الأسرية الاجتماعية بشكل عام، فهو يعد من العادات الاجتماعية التي يرى فيها المتحدث عنصرًا رئيسًا في أثناء ممارسة حديثه.
- الاستماع الجيد قادر على تحسين استيعاب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم للأفكار المطروحة، فقد ثبت من خلال الاختبارات أن كثيراً من الدارسين يفقدون حوالي نصف الأفكار الرئيسية، أثناء الاستماع بسبب عدم نضوج هذه المهارة لديهم.

- تتضح أهمية الاستماع، وأهمية التدريب عليه في المحاضرات والندوات، وذلك عائد أن مادة المحاضرة غير موجودة في كتاب مقرر، وإنما تعتمد على التقاط المادة سماعياً.
- يساعد الاستماع الجيد على إثراء حصيلة تلاميذ ذوي صعوبات التعلم من مفردات، وتراكيب.
- الاستماع الجيد وسيلة ناجحة لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في تعليمهم القراءة والكتابة، والحديث الصحيح في اللغة العربية.
- يستطيع تلاميذ ذوي صعوبات التعلم أن يلموا بما يدور حولهم من توجيهات، ونصائح، وأخبار وأحاديث متنوعة.

## المحور الثالث: المدخل القصصي:

### 1- مفهوم المدخل القصصي:

في الأسطر التالية نستعرض مفهوم كل من القصة والمدخل القصصي:

عرف (السعافين، 2000، ص14) القصة بأنها: "سرد واقعي أو خيالي يقصد به إثارة الاهتمام، أو تثقيف السامعين والقراء".

وعرف ( اللقاني والجمل، 1996، ص240) المدخل القصصي بأنه:" عملية التدريس التي تقدم مجموعة من الحقائق بطريقة مشوقة، مستخدمًا المعلم أكثر من أسلوب لإيصال المعلومة".

وتعرف الباحثة المدخل القصصي إجرائيًا بأنه: مجموعة من الافتراضات والمنطلقات القائمة على اعتبار أن التدريس نوع من الفن يمكن تقديمه بإثارة وتشويق وحبكة، للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

### 2- أهمية المدخل القصصي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم:

للمدخل القصصي أهمية في العملية التعليمية، ونخص بذلك حصص اللغة العربية وأثر استخدام القصة في تنمية مهارات الاستماع، لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية. وتعد القصة من العوامل المساعدة التي يعتمد عليها، معلم اللغة العربية في إيصال الرسالة التعليمية للتلاميذ ( الغامدي ، 2011، ص33) .

ويرى (مدكور، 2002، ص 244) أن القصة تؤثر في نفس الطفل لأنها تجذب انتباهه، وتستدعي خيالة ليعايش أحداثها، فيدرك القيم المبثوثة في ثناياها، ويأتي تأثير القصة من جانبين إحداهما المشاركة الوجدانية،

حيث أن الطفل يتابع حركة الأشخاص في القصة ويتفاعل معهم، فيفرح لفرحهم، أو يحزن لحزنهم، أما الجانب الآخر والذي يتم بشكل لا إرادي، فنجد الطفل نفسه مكان شخصيات القصة فيتأثر بها.

فالقصة لها دور بارز في بناء المهارات اللغوية، فتوفر القصة المختارة بعناية فرص كبيرة للتلاميذ لممارسة اللغة من خلال تعريضهم لمعلومات شاملة وذات مغزى، فيصبح لها دور في تشجيع التفاعل بين التلاميذ ومعلميهم لأن القصة حوارية وتوفر تفاعل ثنائي الاتجاه يربط المرسل والمستقبل ورواية القصة في تدريس اللغة العربية للتلاميذ وإكسابهم المهارات اللغوية ( البحراوي ، 2020).

كما تشير( أبورزق و الوائلي ، 2020) أن أهمية القصة تكمن في إكساب التلاميذ الثروة اللغوية، من خلال إعادة سرد القصة لزملائه، أو لأفراد أسرته، وهذا بحد ذاته تدريب على مهارات التحدث وبالتالي إكساب التلاميذ حصيلة لغوية أسرع من ورودها في صورة أدبية أخرى، وبهذا تساهم القصة في امتلاك التلاميذ ثروة لغوية، مما يعد السبيل الأول في قدرة التلميذ على التعبير.

ويذكر (الشربيني ، 2009 ، ص ص 170-171)أهمية القصة لتنمية مهارات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ويسرد ما يلي:

- القصة تساعد على الفهم الكامل للماضي .
- شعور التلميذ بالاستمتاع عند الوصول إلى حل العقدة في القصة بالتالي يساهم في نجاح العملية التربوية.
- تساعد في الارتفاع بمستوى لغة وأسلوب الطالب والنطق السليم للألفاظ والتركيب الجيد للعبارات.
- تساعد طريقة القصة على تنمية بعض المواهب والمهارات والفضائل في التلاميذ.
- تثري التفاعل الصفي من خلال تجاوب المتعلمين مع أحداث القصة.
- ترسخ المعلومات المقدمة في ذهن المتعلمين لارتباطها بأحداث القصة.
- تنمي مهارات الاتصال والانتباه لدى التلاميذ.
- تنمي مهارات التفكير، وتتابع الأفكار، والاستماع والتركيز.
- تتيح للتلاميذ للتدريب على التفكير والتعبير عن نفسه وأفكاره بشتى أنواع التعبير من سرد وتلخيص وتمثيل وتحرير.

كما أن الاعتماد على المدخل القصصي، يحقق فوائد أخرى حيث يثير انتباه التلاميذ ويسعدهم، ويسهم في إثارة ذكائهم، وينمي تذوقهم للجمال، ويزكي فيهم حب الاستطلاع، بالإضافة إلى دوره المهم في التثقيف وتحقيق التوافق الروحي والنفسي ( قوره وأبولبن ، 2013، ص90) .

وقد ركزت دراسة (Brawasse et. All , 2021) على أهمية المدخل القصصي وأهميته للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، حيث وجد بأنه وسيلة مفيدة لهذه الفئة بما يتميز به من مكونات متعددة، ومنها الحصيلة اللغوية للتلاميذ.

كما يشير (وهيب، 2020،ص90) إلى أهمية الأسلوب القصصي الذي يعد من أنجح الأساليب لذا ركزت عليه التربية العصرية لما فيه من إثارة وتشويق حيث يتفاعل التلميذ مع الحكاية والأحداث تفاعلاً ينقله ليعيش في أحداث القصّة، وخاصة القصّة القرآنية، حيث أنها تساعد على:

- تنمية خيال التلميذ وقوة الملاحظة.
- تشبع الجانب الاجتماعي في التلميذ.
- تعين التلميذ على حسن الاستماع وحسن الاستماع أساس لحسن الفهم.
- تثير شوق التلميذ إلى التعليم وحبب إليه المدرسة.
- تزيد ثروته اللغوية وتغرس في نفسه حب اقراءة والميل إلى الاطلاع.

وقد أكدت الدراسات والأدبيات ذات الصلة أن القصة من أقدر الأساليب اللغوية التي تعمل على تنمية خبرة المتعلمين اللغوية، ووسيلة للتزود بكل ما يلزم للتعبير السليم، واكتساب المعارف والمعلومات وبذلك يصبح من المفيد استغلال هذه العلاقة التي تربط بين المدخل القصصي والاستماع من جهة والتحدث من جهة أخرى، لتمية مهارات التواصل الشفهي.

**3- الأسس الفلسفية للمدخل القصصي لتنمية مهارات التواصل الشفهي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم:**

هناك أسس ومعايير يرتكز عليها المخل القصصي، ليناسب أعمار التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، أشار لها كل من (خليل إبراهيم وآخرون، فتحي ذياب، عبدالرحمن وآخرون) وهي كالتالي :

**أسس معرفية، مثل أن:**

- يكون ارتباط بين القصة وموضوع الدرس.
- تدور القصة حول أفكار ومعلومات وحقائق يتم من خلالها تحقيق أهداف الدرس.

- يختار المعلم القصص التي تكون قريبة من الواقع، لتنمية معلوماته، وزيادة ثروته اللغوية .
- يختار المعلم القصص التي لها أهداف محددة حتى يسهل فهمها، من قبل التلاميذ.
- يستغرق وقتها ثلث الحصة الدراسية، ويخصص الزمن المتبقي للمناقشة وقيام التلاميذ بإعادة سرد القصة .
- تكون مسايرة لمتطلب المنهج المناسب للتلاميذ( شبر وأخرون ، 2006، ص 168) .ويشير (عبد الهاشمي وآخرون ، 2009، ص ص 236-238) إلى معايير القصص المناسبة للتلاميذ المرحلة الابتدائية كالتالي:
- محتوى القصَّة:

أن يكون محتوى القصَّة من القصص التي تناسب عمر التلاميذ، بحيث تكون لغتها بسيطة وسهلة وموضوعها مألوف لدى التلاميذ وذات عرض مشوق لاستنتاج ما يحدث، وأبطالها مقربة من شخصية التلاميذ.

- أسلوب القصَّة:

انتماء الأسلوب الذي يجعل من التلميذ مشاركاَ في أحداثها بالكلام، وتكسب التلميذ أسلوب حل المشكلات، ويمتاز الأسلوب القصصي بالتشويق والخيال وربط الأحداث.

**4- أهداف المدخل القصصي للتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم:**

يتميز المدخل القصصي بإثارة انتباه التلاميذ لأنها تبعده عن الملل وتجعله في تشويق دائم لاستماع القصة، كذلك تساعد المعلم على إيضاح ما يصادفه من صعوبات، وتعقيدات في الحقائق العلمية، وتفسيرها للتلاميذ، وتثري القصة التفاعل، الصفي من خلال تفاعل التلاميذ مع أحداث القصة، كما تساهم في ترسيخ المعلومات المقدمة من خلالها في ذهن التلميذ، وتساهم في تنمية مهارات الاتصال والانتباه( يعقوب ، 2018، ص 51).

ويحقق المدخل القصصي أهداف العملية التعليمية بيسر ، إذا ما تم توظيفها، إضافة إلى أنها معين تعليمي يمتاز بالجاذبية والتشويق، وتعين كذلك المعلم على مراعاة أساليب تعلم التلاميذ المختلفة بصريًا وسمعيًا وحركيًا، وتساعدة في الكشف عن مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ( الجهني ، 2015، ص 192) .

كما أشار (وهيب ، 2018، ص 235) إلى إسهامات القصَّة في تنمية خيال التلميذ وقوة الملاحظة، وتشبع الجانب الاجتماعي في التلميذ، وتجعل التلميذ منتبهاً، ليعينه ذلك على حسن الفهم وحسن الاستماع

الذي يعد أساس الاستماع، وتحصيل المعرفة، وتثير التلميذ شوقًا إلى التعلم كما تزيد من حبه للمدرسة، وتزيد ثروته اللغوية وتغرس في نفسه حب القراءة والميل إلى الإطلاع، حيث يتفاعل التلميذ مع القصَّة، والأحداث تفاعلاً ينقله ليعيش مع أحداث القصَّة.

وأيضا تدرب التلاميذ على مهارات التواصل الشفهي، وتنمية الجانب المعرفي لهم بإغناء معلوماتهم حول العالم الواقعي والمتخيل، وتساعد في تنمية قاموسهم اللغوي، وتدربهم على الحوار والمناقشة واحترام آراء الآخرين ( الخليف ، 2016، ص19).

كما تساعد القصَّة التلاميذ من التخلص من الخجل الإنطوائية؛ حيث أن استخدام القصص في مجال تعليم مهارات اللغة العربية، يساعد التلاميذ الخجولين على التفاعل الإيجابي، بطرح ما يدور في عقولهم والتعبير بحرية تامة عن آرائهم وما يخطر لديهم من قصص متشابهة، كذلك تنمي بعض مهارات التفكير الإبداعي، وبالأخص مهاراتي الطلاقة والمرونة بالإضافة إلى أنها تعمل على تنمية مهارات التفكير الناقد( أبوعفيفة ، 2016، ص19).

ومن أهداف المدخل القصصي التي أشار لها(Brawasse et. All, 2020) أن يتمكن التلميذ من القراءة أثناء الاستماع، ويمكن أن يجلب المدخل القصصي التلميذ إلى دائرة التواصل الشفهي وذلك عن طريق تضمين القصَّة مفردات جديدة ذات معنى ومغزى.

**5- المحتوى المناسب لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في ضوء المدخل القصصي:**

**أ- المحتوى في ضوء المدخل القصصي:**

ارتباط المحتوى بالأهداف، والتوازن في العمق والشمولية والوضوح، وتكون المحتويات والمعلومات التي تشتمل على المحتوى صادقة، ويراعي ميول وحاجات التلاميذ ومشكلاتهم أثناء اختيار المحتوى وإشباعها وحل مشكلاتهم، كما يراعي خصائص المتعلمين، ويراعي الفروق الفردية بين التلاميذ في القدرات العقلية، النفسية، الاجتماعية، والمواهب والجنس ( ذكر- أنثى ) وأن يستمد من واقع التلاميذ الثقافي والاجتماعي وأن تكون له المرونة في ذلك، كما يكزن مرتبطًا ومستمدًا من عقيدة التلاميذ، وديانتهم بحيث يعمل على تحقيق الانسجام( عينو ، 2019، ص 58).

ويشير (سعادة وإبراهيم، 2011، ص ص 256-260) إلى معيار الأهمية في التركيز على موضوعات المنهج التي تركز على التعميمات والمفاهيم والنظريات وعدم اقتصاره على الكميات الهائلة من الحقائق والمعلومات. وكذلك معيار قابلية المحتوى للتعليم واختيار المحتوى المتماشي مع الفروق الفردية بين التلاميذ،

ربط ما يتعلمه التلميذ بالمواقف الجديدة بخبرات التلميذ، كما أن معيار الفائدة من محتوى المنهج ومدى ارتباطه بالحياة التي يحياها التلاميذ، حيث أن معيار العالمية منعكس في النظريات العلمية، والمكتشفات الطبية والمخترعات المختلفة، والمعلومات المرتبطة بطبيعة الإنسان والحكومة والقانون، والصراع من أجل البقاء، وحماية البيئة التي لا تعترف بالحدود الجغرافية، ويعد معيار التناسق بين محتوى المنهج أو التوافق مع الوقائع الاجتماعية والثقافية للمجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ، ويتضمن معيار التناسق اختيارًا أبعد من المجرد والمعرفة إلى تحليل الثقافة والمجتمع، كي يتم تحديد العديد من المشكلات التي تمثل الإرشادات المهمة لمخططي المنهج المدرسي.

كما يشير كل من (محمد وعبدالعظيم ، 2011، ص183) إلى معايير اختيار المحتوى التي تسهم في وضع محتوى ملائم للتلاميذ، كمعيار تلبية احتياجات التلاميذ، الذي يجب أن يرتبط بالمحتوى المقدم للتلاميذ، ومعيار اختيار القابلية للتعلم المرتبط بمراعاة قدرات التلاميذ وخصائص نموهم.

أيضًا يجب أن يكون المحتوى ذا أهمية، ونعني بذلك أن يكون المحتوى له قيمة بالنسبة للتلميذ والمجتمع، حيث يفي بحاجات التلميذ ويسهم في حل مشكلات المجتمع ولكي يكون المحتوى ذا أهمية، يجب أن يواكب التطورات الحديثة من الناحية التكنولوجية والعلمية بحيث لا يخل هذا التطور بقيمنا الدينية الثابتة( موسي، 2019، ص181).

ويشير (موسى،2019) إلى ارتباط المحتوى بالواقع الثقافي الذي يعيشه التلميذ، لذلك وجب اختيار المحتوى من الواقع الحياتي للتلميذ، بما يساعده على فهم طبيعة الحياة من حوله وفهم المشكلات الواقعية التي يعيشها في المجتمع، وكيفية حل هذه المشكلات، ويراعي المحتوى الفروق الفردية بين التلاميذ ليسع المحتوى هذه الفروق الفردية ويكون هناك مرونة في الاختيار من هذا التنوع لكل تلميذ. كما يراعي الفروق الجنسية بين التلاميذ، بحيث تكون هناك أجزاء ف المحتوى تلبي حاجات الجنسين.

**ب- معايير تنظيم المحتوى:**

يشير (عينو،2019، ص58) أن معايير تنظيم المحتوى تتمثل في:

الاستمرارية: أن يتسم المحتوى بالاستمرارية بحيث يمكن استخدامه في سنوات متلاحقة، مثال استخدام القراءة في اللغة العربية في جميع سنوات المرحلة الابتدائية.

التكامل: هو استخدام المحتوى في أكثر من مادة وفي السنة الواحدة مثال على ذلك أن الحساب يمكن استخدامه في أكثر من مادة ( اللغة العربية – التاريخ – التربية الإسلامية).

التتابع: وهو يعني إمكانية تتابع المحتوى في أكثر من مستوى مثلاً فنون اللغة العربية وعلومها يمكن استخدامها وتعليمها بالتدريج في العمق من مستوى إلى آخر ( الابتدائي – المتوسط – الثانوي).

**6-استراتيجيات التدريس المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في ضوء المدخل القصصي:**

تسهم الاستراتيجيات في تعميق وتفعيل التدريس، ومعرفة خصائص المادة الدراسية، وتحويل المعلومات إلى معارف من خلال استخدام استراتيجيات التعلم، إدارة عملية التعلم بشكل مريح، والتعامل مع الكل التربوي( بودي و الخزاعلة،2012، ص21).

- **استراتيجية التدريس بالقصَّة:**

تعد استراتيجية التدريس بالقصَّة من الطرق التقليدية التي تندرج تحت مجموعة العرض والتي تقوم على تقديم المعلومات والحقائق، وهي من الطرق المثلى لتعليم التلاميذ، كونها تساعد على جذب انتباههم، وتكسبهم الكثير من المعلومات والحقائق التاريخية، بصورة شيقة وجذابة ( بودي و الخزاعلة،2012، ص155) .

وتتطلب أن يكون المعلم مزودًا بقدر من القصص التي تتناسب مع مستوى تلاميذ المرحلة التي يعمل بها، وترتبط بمحتوى مقرر اللغة العربية( بودي و الخزاعلة،2012، ص156).

وقد عرَّف (الخطيب، 2009، ص219) القصَّة بأنها: "فن من الفنون الأدبية التي عرفها الإنسان منذ القدم وهي فن محبب إليهم على اختلاف أجناسهم وشعوبهم وأعمارهم".

ويرى(شبر وآخرون، 2014، ص228) أن هناك شروط لإستراتيجية القصَّة نذكر منها ما يلي:

- أن يكون هناك ارتباط بين القصَّة وبين موضوع الدرس.
- أن تكون القصَّة مناسبة لعمر التلاميذ ومستوى نضجهم العقلي.
- أن تدور القصَّة حول أفكار ومعلومات وحقائق يتم من خلالها تحقيق أهداف الدرس.
- أن تكون الأفكار والحقائق والمعلومات المتضمنة في القصَّة قليلة حتى لا تشتت التلاميذ.
- أن تقدم القصَّة بأسلوب سهل وشيق يجذب انتباه التلاميذ.
- أن تكون الحوادث المقدمة في إطار القصَّة متسلسة ومتتابعة.

- أن يستخدم المعلم أسلوب تمثيل الموقف بقدر الإمكان.

العوامل التي تجذب انتباه التلاميذ في الاستماع للقصَّة:

أ- الفكرة ب – الخيال ج – المغزى د- الأسلوب هـ –اللغة.

لذلك يجد التلميذ في عالم القصَّة متعة وتسليةً تنبعث من جوانب انفعالاته تجعله يعيش في جو من الخيال والبهجة والمتعة ( الخطيب، 2009، ص210).

مجالات النفع التربوي للقصَّة :

- الاستماع والشعور باللذة والمتعة عند الوصول إلى حل العقدة في القصّة .
- إتاحة الفرصة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين إلى الفهم والاستيعاب .
- توجيه أسلوب التلميذ والارتفاع بمستوى لغته .
- إشباع حاجة التلميذ في الوقوف على أسرار العالم والتعرف على بعض ما يدور فيه من مشاكل .
- سهولة الانتفاع بالحقائق العلمية التي تتضمنها القصَّة .
- تنمية بعض المواهب والمهارات فهي تنمي الخيال .
- تتيح للتلميذ التدرب على التعبير الشفوي والكتابي من خلال التعبير عن نفسه ( الخطيب، 2009، ص211).
- تنمية ثروة التلميذ اللغوية وتثري معجمه اللغوي بما تضمنته من مفردات وتعابير وتراكيب لغوية.
- تزود التلميذ بالمعلومات والمعارف التي تضاف إلى خبراته عن طريق ما تحمله القصة من جديد(جابر واخرون ، 2009، ص 257) .

- **استراتيجية تقوية الذاكرة:**

يشير (القرشي،2012، ص ص247-248) إلى إستراتيجية تقوية الذاكرة التي تعتمد على الربط بين معلومات جديدة بمعلومات موجودة بالفعل لدى المتعلم، وبالتالي يسهل عليه عملية الاستدعاء، والتدريس باستخدام تلك الأساليب يساعد التلاميذ على التذكر والاحتفاظ بالمعلومات والتي يصعب استدعاؤها.

والتي تضم طرق عدة نذكر منها التالي:

- طريقة الكلمة المفتاحية:

تستخدم في تقوية الرابطة بين كلمة جديدة ومعلومات ترتبط بها، والكلمة المفتاحية تكون معروفة لدى التلميذ، وتستخدم لمساعدة التلميذ على التذكر ( صورة لتذكر كلمة).

- طريقة الكلمة السجعية:

وهي عبارة عن كلمات ذات قافية واحدة تستخدم للتعلم واكتساب المعلومات بطريقة منظمة ( خرز- جزر) وهي تحمل نفس القافية.

- طريقة الحروف:

تساعد طريقة الحروف على تذكر قائمة من الأشياء فعلى سبيل المثال: استخدام الاختصارات التي تكون في نهاية الكلمات حيث يمكن استخدام الاختصار بأخذ أول حرف من كل كلمة يراد تذكرها.

- **استراتيجية تقديم الحوافز لمن يستحقها:**

يشير (البطاينة وآخرون،2005،ص243) إلى إستراتيجية الحوافز التي تساهم في زيادة الدافعية، وتقديم الحوافز لمن يستحقها سواء أكانت هذه الحوافز مادية أم معنوية، المهم أن يكون الحافز مؤثرًا، وإيجابيًا على التلميذ حتى تحقق الحوافز قيمتها في زيادة دافعية التلميذ، نحو العمل فلا بد من تقديم أعمال التلميذ، وبناء أنشطة ملائمة للتلميذ مع إعطائه عدة طرق للاستجابة واستخدام نماذج اللعب من وقت لآخر لتحقيق المنفعة في التعلم مع توفير التغذية الراجعة، وبعد ذلك نقوم بتقديم المكافأة على العمل الجيد والأفضل لتحقيق الحافز نحو العمل بجد واجتهاد.

**7- الأنشطة التعليمية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في ضوء المدخل القصصي:**

عرف (صبري،2016، ص143) الأنشطة بأنها:" كل ما يثري تعليم وتعلم خبرات المنهج، ويضفي عليها المتعة والحيوية، ويتيح للمتعلم المشاركة الفعالة مع المعلم لتحقيق أقصى درجات التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة ومكوناتها مما يربط خبرات التعلم بالواقع".

كما يرى (لافي،2015،ص294) أن تعلم اللغة العربية من خلال الممارسات اللغوية التي يقوم بها التلاميذ داخل المدرسة وخارجها، وتتنوع هذه الممارسات لتشمل مختلف الأنشطة اللغوية التي يكتسب التلميذ من خلالها مهارات القراءة والكتابة والتحدث والاستماع، كذلك يمارس التلاميذ الأنشطة دخل الفصل، بهدف تكوين العادات اللغوية، والأفكار السليمة وتنمية مهارات اللغة العربية المختلفة، كما ينبغي الحرص على الربط بين ما يدرس داخل الفصل من موضوعات، وممارسة هذه الأنشطة اللغوية المرتبطة بها، يشير ( سعيد لافي) إلى الأنشطة اللغوية بأنها:"ممارسات وظيفية يقوم بها التلاميذ تحت إشراف وتوجيه معلم اللغة العربية داخل الفصل أو خارجة بهدف تنمية مهارات اللغة العربية لديهم".

ويشير (طعيمة وآخرون،2007،ص128) إلى أهمية النشاط القصصي حيث أنه يسهم في تنمية المفاهيم اللغوية لدى التلاميذ، والنشاط القصصي من أحب النشاطات للتلاميذ إذ يمنحهم الشعور بالمتعة والبهجة، ويجذبهم قويًا إلى الاستماع، والانعطاف، والتوقف، والتفكير والتأمل، والتشوق إثارة الخيال، وتعتبر بيئة خصبة لتنمية حصيلة التلاميذ اللغوية، وتعليمهم المفاهيم اللغوية، وزيادة قدرة التلميذ على استخدام اللغة.

كما يشير (إسماعيل ، 1998،ص260) إلى أهمية الأنشطة للتلاميذ في المرحلة الابتدائية والتي تزيد من معارف ومعلومات وثقافة التلاميذ من خلال القراءة الحرة، والندوات والمحاضرات الأدبية، والنوادي اللغوية، كما تزيد من التفاعل بين المدرس والتلميذ وتشعر التلاميذ بأنهم شركاء في النشاط الواحد مما يزيد من التفاعل نحو النشاط، وتنمي الأنشطة التعليمية مهارات التفكير العلمي، وتسهم في فتح باب الإبداع والابتكارأمام الموهوبين من التلاميذ في مجال من مجالات اللغة العربية ككتابة القصة، أو إلقاء الشعر .

**أنواع الأنشطة:**

يرى (صبري،2016، ص ص 144-145) أن الأنشطة تنقسم إلى قسمين هي كالتالي:

- **أنشطة صفية:** مصطلح يشير إلى نوع من أنشطة التعليم والتعلم التي تتم بصورة نظامية داخل حجرات الدراسة في المؤسسات التعليمية والنشاط الصفي هي كل ما يقوم به المعلم والتلميذ من أعمال داخل حجرة الدراسة؛ بهدف دعم عملية التدريس وزيادة فعاليتها في إكساب التلميذ مزيداً من الخبرات.
- **أنشطة لا صفية:** هي نوع من أنشطة التعليم والتعلم التي يقوم بها المعلم والتلميذ بعيداً عن جدران حجرة الدراسة، والأنشطة غير الصفية هي كل ما يقوم به المعلم والتلميذ من أعمال وأفعال خارج الحجرة الدراسية؛ بهدف دعم عملية التعلم، وتدعيم الخبرات التعليمية للموضوعات المقررة بطريقة غير مباشرة، ومن أمثلتها القراءة الحرة والرحلات الحرة والبحث من مصادر خارجية.

**8- مصادر التعلم المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في ضوء المدخل القصصي:**

عرَّفتها(عليان، 2020،ص185) بأنها: "مجموعة من المواد المطبوعة، وغير المطبوعة، والمعدات، التي أُنْتُقِيَتْ حتى تخدم احتياجات المعلمين والتلاميذ؛ بهدف تعميق أهداف الدراسة".

وعرَّفها (الإتربي،2015،ص89) بأنها:" أنواع متعددة من الأوعية المعرفية المطبوعة، والمسموعة والمرئية، تهدف إلى إكساب المتعلم المزيد من الخبرات والمهارات، وإثراء معارفه عن طريق التعلم الذاتي".

كما عرفها (الجزار،1999،ص35) بأنها: "كل شيء يتفاعل معه التلميذ، وتضم هذه المصادر :الأفراد، والمواد، والمحتوى، والأماكن، والأجهزة، والأساليب ".

**وتنقسم مصادر التعلم إلى قسمين وهي كالتالي:**

- **القسم الأول :مصادر التعلم السمعية والبصرية:**

وهي عبارة عن كافة المواد، والوسائل، والأوعية، والأجهزة التي قد تستخدم في التعامل والتعبير عن المعلومات، وتعتمد بشكل رئيس على السمع والبصر، أو كليهما معًا في إدراك هذه المعلومة بإحدى الطرق التكنولوجية الملائمة، وتصنع بمقاسات وسرعات متفاوتة، وتظهر في أشكال متنوعة، أشهرها: الشريط، والقرص، والأسطوانة، وتستخدم في أغراض البحث، ومجالات الترفيه، وتقسم هذه المواد عادة إلى: **المواد البصرية**، وهي التي تعتمد على حاسة البصر في إيصال المعلومات، ومنها:(النماذج– المجسمات– العينات– الصور –الرسوم المختلفة– اللوحات الشفافيات – الخرائط –الشرائح الفيلمية الثابتة غير الناطقة– الشرائح المجهرية– الدُمَى– الألعاب الذهنية)، و**المواد السمعية**، وهي المواد التي تعتمد على حاسة السمع وحده في تحصيل الأفكار، ومن أمثلتها:(التسجيلات الصوتية– الأشرطة الصوتية–الأسطوانات الصوتية–البرامج الإذاعية)، و**المواد السمع بصرية**، وهي المواد التي تعتمد على السمع والبصر معًا في نفس الوقت في إدراك المعاني والمعلومات التي تحملها، ومن أمثلتها:(الأفلام الناطقة– تسجيلات الفيديو – البرامج التلفزيونية– الشرائح الفيلمية الناطقة– الفيلم الملفوف الناطق–الشفافيات الناطقة)(سلامة،2019، ص264).

- **القسم الثاني: مصادر التعلم الإلكترونية:**

وهي مصادر المعلومات المخزنة إلكترونية أو في شكل رقمي ، ومنها: الأقراص الصلبة، والأقراص المرنة، والأقراص المدمجة CD، وأقراص الفيديو الرقمية DVD، والكتاب الإلكتروني، والإنترنت وشبكات المعلومات بما تحويه من مصادر معرفة، وتتسم بالعديد من الخصائص منها:أنها مصدر معلومات في غاية الضخامة، وفي كافة الموضوعات، وبكافة الأشكال، ويتم تحديثها بصورة عامة بسرعة أكثر من غيرها من المصادر، وباستمرار كل ساعة أو أقل، ويمكنها نشر الأحداث الكبرى بصورة سريعة للغاية، وسهولة بالغة في الاستخدام، ويضاف إلى هذا انتشارها على نطاق واسع جدًا، غير أنها تفتقر إلى المسئولية الفكرية، والمادية، وعوامل الثقة في أحيان كثيرة(خليفة،2019،ص189).

**9– أساليب التقويم المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في ضوء المدخل القصصي:**

- **مفهوم التقويم:**

عرف (موسى،2019،ص215) التقويم بأنه: "مجموعة من الأحكام التي نزن بها أي جانب من جوانب التعليم والتعلم وتشخيص نقاط القوة والضعف فيه واقتراح الحلول التي تصحح مساره وتقوي دعائمه".

كما عرف (زيتون،2009،ص542 ) التقويم بأنه:" عملية إصدار حكم بناء على معايير معينة في ضوء بيانات أو معلومات ( كمية – كيفية ) عن فكرة، أو ظاهرة، أو موقف أو سلوك".

- **أنواع التقويم:**

أشار (موسى،2019،ص219 ) إلى أنواع التقويم كالتالي:

**أ- التقويم القبلي:**

وهو التقويم يتم قبل البدء في تدريس موضوع ما لتحديد مستوى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، قبل عملية التدريس، ويهدف التقويم هنا إلى قياس مدى تمكن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، من المفاهيم والمهارات والمعلومات اللازمة لتعلم الموضوع الجديد، وقد يسمى هذا التقويم أيضًا تقويم تمهيدي.

**ب-التقويم البنائي أو التكويني:**

يجري هذا التقويم أثناء سير عملية التعليم والتعلم نفسها بهدف متابعة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في تعلمه، والتأكد من أنه يسير في اتجاه تحقيق الأهداف المرجوة له، بالشكل المناسب، بما يوفر تغذية راجعة تجعل من عملية التدريس عملية متطورة، حيث يتم التشخيص والعلاج والبناء في نفس الوقت.

**ج-التقويم البعدي:**

يتم هذا التقويم بعد الانتهاء من عملية التدريس بهدف التأكد من مدى تمكن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من المهارات والمعلومات والمفاهيم والقيم والاتجاهات التي تناولتها عملية التدريس أو بمعنى آخر التأكد من مدى تحقيق الأهداف المرجوة في ختام الدرس أو الوحدة التعليمية.

ويشير (زيتون،2009،ص545 ) إلى وظائف التقويم في العملية التعليمة وهي كالتالي:

- يساعد التلاميذ على تلمس نقاط القوة والضعف في تعلمه، وتحسين دافعيته للتعلم، وزيادة مستوى الحفظ وانتقال أثر التعلم، وزيادة معرفة التلاميذ بحقيقة أنفسهم، وتوفر تغذية راجعة فيما يتصل بفعالية العملية التدريسية.

- يساعد المعلم على الحكم على مدى كفاية إستراتيجيات التدريس وطرقه وأساليبه التي يمارسها، وتصنيف تلاميذه حسب قدراتهم ومستوياتهم المعرفية وميولهم واستعداداتهم ومن ثم اتخاذه للقرارات الملائمة من أجل تحسين عملية التدريس.
- الحصول علي البيانات والمعلومات اللازمة لتطوير منظومة التدريس التي يتبناها المعلم في جميع أبعادها.
- تحديد مدى كفاية المدرسة وبيئات التعلم المختلفة في تسهيل تعليم التلاميذ.
- إنجاز وكتابة التقارير الإجمالية إلى إدارة المدرسة والتعليم، وإلى الآباء.
- يساعد التقويم على صناعة القرار الناجح.

**جاء فرض البحث ينص على أنه:** "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت لصالح التطبيق البعدي".

## ثالثًا- إجراءات البحث:

### 1- منهج البحث:

في ضوء طبيعة البحث فإن الباحثة اعتمدت على منهجين هما:

أ- **المنهج الوصفي:** وذلك للقيام بمسح الدراسات السابقة وتحليلها للتوصل إلى مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم .

ب- **المنهج التجريبي:** وذلك لاختيار مجموعة البحث والتصميم شبه التجريبي لتعرف فاعلية المدخل القصصي.

**ج- التصميم التجريبي للبحث:**

في ضوء طبيعة البحث الحالي ومشكلته تم اختيار التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة الموضح بجدول (2):

جدول (2) التصميم التجريبي للبحث الحالي

| القياس القبلي | المعالجة التجريبية | القياس البعدي |
|---|---|---|

| | | |
|---|---|---|
| اختبارمهارات الاستماع | المدخل القصصي. | اختبارمهارات الاستماع |

**2- إعداد أدوات البحث:**

- **إعداد قائمة مهارات الاستماع في اللغة العربية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت، وذلك وفق الخطوات التالية:**

**أ- الهدف من القائمة:**

هدفت القائمة تحديد أهم مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

**ب-مصادر بناء القائمة:**

تم الاعتماد في بناء قائمة مهارات الاستماع على عدد من المصادر وهي:

- الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة – في حدود ما أتيح للباحثة – والتي اهتمت بتنمية مهارات الاستماع.
- أهداف تعليم اللغة العربية (لذوي صعوبات التعلم) في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.
- خبرة الباحثة في تدريس ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.
- إجراء عدد من المقابلات مع بعض معلمي اللغة العربية لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم المتخصصين في طرق تدريسها، وذلك للاستفادة من آرائهم في أهم مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

ومن خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى عدد من مهارات الاستماع وتم تضمينها في القائمة المبدئية تمهيدًا لعرضها على السادة المحكمين.

**ج-تصميم قائمة مهارات الاستماع لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في صورتها المبدئية:**

من خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى قائمة مبدئية تتضمن سبع عشرة مهارة للاستماع، كما هو موضح في جدول(3):

**جدول(3) القائمة الأولية لمهارات الاستماع**

| مهارة الاستماع | |
|---|---|
| المهارات الرئيسة | المهارات الفرعية |
| أولًا- المهارات الصوتية | 1- يتعرف الأصوات العربية. |
| | 2- يميز بين الأصوات المتقاربة في المخرج. |

| | |
|---|---|
| | 3- يميز بين الأصوات القصيرة والأصوات الطويلة. |
| | 4- يميز صوت التنوين الموجود في نهاية الكلمة. |
| | 5- يميز الأصوات المضعفة. |
| | 6- يميز بين الأصوات المتشابهة تمييزًا واضحًا. |
| | 7- يميز بين الأصوات المنطوقة وغير المكتوبة في الأسماء والأفعال. |
| ثانيًا- المهارات اللغوية | 8- يتعرف بين ( ال ) الشمسية والقمرية. |
| | 9- يميز بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة . |
| | 10- يتعرف المذكر والمؤنث فيما استمع إليه. |
| | 11- يتعرف نوع الضمير المناسب فيما استمع إليه. |
| | 12- يميز المفرد والمثنى والجمع فيما استمع إليه. |
| | 13- يميز بين همزة الوصل والقطع. |
| ثالثًا- المهارات التنظيمية والفكرية | 14- يرتب أحداث قصَّة استمع إليها. |
| | 15- يحدد المقصود بعبارة تامة. |
| | 16- ينتج دلالات التعبير الجمالي. |
| | 17- يميز بين الأفكار العامة والأفكار الجزئية في النص المسموع |

**د- التحقق من صدق القائمة:**

تم عرض القائمة بصورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين بلغ عددهم(11) محكمًا للتأكد من صدقها، وطلب إليهم التكرم بقراءة القائمة وإبداء الرأي في المهارات الواردة بها.

**هـ- قائمة مهارات الاستماع للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في صورتها النهائية:**

بعد عرض القائمة على السادة المحكمين وإقرارها أصبحت في شكلها النهائي تحتوي على أربع عشرة مهارة للاستماع، حيث اقترح المحكمون حذف المهارات رقم:(7، 13، 17).

- **بناء اختبار مهارات الاستماع في ضوء قائمة المهارات المناسبة لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في ضوء المدخل القصصي:**

لبناء الاختبار تم اتخاذ الخطوات التالية:

**أ- تحديد الهدف من بناء الاختبار:**

هدف الاختبار قياس مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت في ضوء قائمة المهارات التي تم التوصل إليها.

**ب-مصادر بناء الاختبار:**

تم بناء الاختبار في ضوء عدة مصادر هي:

- الأدبيات التربوية التي اهتمت بالاختبارات والمقاييس.
- معايير إعداد الاختبارات اللغوية.
- كتاب لغتي العربية الجزء الثاني للصف الرابع من المرحلة الابتدائية في دولة الكويت طبعة سنة(2020).

**ج- التحقق من صدق المقياس:**

تم عرض اختبار مهارات الاستماع بصورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين بلغ عددهم(10) محكمين للتأكد من صدقه، وطلب إليهم التكرم بقراءة الاختبار وإبداء الرأي في الأسئلة الواردة به، وتم تعديل الاختبار في ضوء آراء السادة المحكمين.

**د- اختبار مهارات الاستماع في صورته النهائية:**

تكون اختبار مهارات الاستماع في صورته النهائية من نَصين، ولكل نَص مجموعة من الأسئلة تقيس كل مهارة فرعية من مهارات الاستماع، ليصبح مجموع أسئلة الاستماع(28) سؤالًا لكل مهارة سؤالين لقياسها، ويبدأ الاختبار بقراءة قائمة تعليمات توضح الهدف من الاختبار وبعض إرشادات الإجابة عنه، ويشمل الاختبار على موضوعين يتضمنان (28) سؤالًا لقياس مهارات الاستماع.

**هـ-حساب زمن اختبار مهارات الاستماع:**

قامت الباحثة بتطبيق اختبار الاستماع على مجموعة الدراسة الاستطلاعية وكان قوامها(10) تلاميذ من ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، حيث تم تسجيل الزمن الذي استغرقه كل تلميذ فى الإجابة عن جميع مفردات الاختبار، ثم حساب متوسط الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار.

زمن الإجابة عن الاختبار = 250 دقيقة ÷ 10 = 25 دقيقة +(5)دقائق قراءة التعليميات =30 دقيقة

وبناء عليه تم تحديد الزمن اللازم والمناسب للإجابة عن مفردات الاختبار وهو(30 دقيقة).

وقد تم تقييم التلاميذ في هذا الاختبار من خلال إجابة التلاميذ عن الأربعة وعشرين سؤالًا الذين يقيسون مهارات الاستماع في ورقة الاختبار.

**و- التطبيق الاستطلاعي لاختبار مهارات الاستماع لذوي صعوبات التعلم:**

تم تطبيق اختبار المهارات على تلاميذ العينة الاستطلاعية وعددهم(10) تلاميذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية من إحدى مدارس محافظة مبارك الكبير، وذلك يوم الخميس (2022/3/10)، وذلك بهدف حساب : معامل ثبات الاختبار و معامل الاتساق الداخلي للاختبار، وقد تم تطبيق الاختبار بواسطة الباحثة وإحدى زميلاتها وتم التوصل إلى:

قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار عن طريق التجزئة النصفية للاختبار(سيبرمان_براون) ووجد إن معامل الارتباط( 0.996)، ومعامل الفاكرونباخ (0.941) مما يدل على أن الاختبار له درجة عالية من الثبات،كذلك تم حساب معامل الاتساق الداخلى لاختبار الاستماع كما هو موضح بالجدول (4).

جدول (4) معامل الاتساق الداخلى لاختبار الاستماع والدرجة الكلية للاختبار

| السؤال | معامل الارتباط | السؤال | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| 1 | 0.772 | 7 | 0.644 |
| 2 | 0.626 | 8 | 0.852 |
| 3 | 0.892 | 9 | 0.878 |
| 4 | 0.636 | 10 | 0.852 |
| 5 | 0.897 | 11 | 0.878 |
| 6 | 0.772 | 12 | 0.626 |

من خلال الجدول السابق لمعامل الارتباط بين العبارات، والدرجة الكلية لاختبار مهارات الاستماع كانت جميعها داله احصائيا عند 0.01 وهى ذات معامل ارتباط مرتفع؛ مما يعطى ثقة في الاختبار، ويجعله صالحا للتطبيق.

- **المدخل القصصي لتنمية مهارات الاستماع لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت:**

لاستخدام المدخل القصصي في تنمية مهارات الاستماع تم تحديد الخطوات التالية:

- أسس المدخل القصصي لتنمية مهارات الاستماع.
- أهداف المدخل القصصي لتنمية مهارات الاستماع.
- المحتوى المناسب للمدخل القصصي لتنمية مهارات الاستماع.
- طرائق وأساليب التدريس المناسبة للمدخل القصصي لتنمية مهارات الاستماع.
- الوسائل والأنشطة التعليمية المناسبة للمدخل القصصي لتنمية مهارات الاستماع.
- طرق التقويم الخاصة بالمدخل القصصي لتنمية مهارات الاستماع.

ولا يمكن فصل أي عنصر عن الآخر بل تتفاعل وتتكامل هذه العناصر مع بعضها لتنتج وحدة لغوية تامة ليتمكن التلميذ من ذوي صعوبات التعلم من الاستفادة منها خلال تفعيل المدخل القصصي بشكل صحيح ومتكامل.

## رابعًا- نتائج البحث ومناقشتها:

**نتائج اختبار مهارات الاستماع:**

**جاء فرض البحث ينص على أنه:** "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت لصالح التطبيق البعدي"، وللتحقق من الفرض الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، وقيمة(ت) درجات المجموعة البحثية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الاستماع كما هو موضح فى جدول رقم(5).

**جدول(5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم"ت" لدرجات المجموعة البحثية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الاستماع حيث ن =53 طالب، الدرجة الكلية للإختبار(28) درجة**

| اختبار مهارات الاستماع | المهارات الرئيسية | التطبيق القبلى | | التطبيق البعدى | | قيمة "ت" |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | م | ع | م | ع | |
| مهارات الاستماع | المهارات الصوتية | 4.32 | 1.62 | 10.64 | 0.87 | 25.63 |
| | المهارات اللغوية | 2.81 | 0.96 | 8.55 | 0.84 | 34.02 |
| | المهارات التنظيمية والفكرية | 1.89 | 0.82 | 5.15 | 0.77 | 20.43 |
| الاختبار ككل | | 9.02 | 1.90 | 24.34 | 1.45 | 56.37 |

يتضح من جدول (5) ما يلى:

**(أ) المهارات الصوتية:**

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة البحثية التى درست وحدات(حول العالم–الحمامة والنملة–كويت الخير) فى تصور المدخل القصصى وذلك فى التطبيق القبلى لاختبار مهارات الاستماع ( 4.32)، والتطبيق البعدى(10.64) فى المهارات الصوتية لصالح التطبيق البعدى حيث إن قيمة(ت) المحسوبة بلغت (25.63) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) أى أنها دالة إحصائياً.

**(ب) المهارات اللغوية:**

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة البحثية وذلك فى التطبيق القبلى لاختبار مهارات الاستماع ( 2.81)، والتطبيق البعدى(8.55) فى المهارات اللغوية لصالح

التطبيق البعدى حيث أن قيمة(ت) المحسوبة بلغت (34.02) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) أى أنها دالة إحصائياً.

**(ج) المهارات التنظيمية الفكرية:**

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة البحثية وذلك فى التطبيق القبلى لاختبار مهارات الاستماع ( 1.89)، والتطبيق البعدى(5.15) فى المهارات التنظيمية الفكرية لصالح التطبيق البعدى حيث أن قيمة(ت) المحسوبة بلغت (20.43) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) أى أنها دالة إحصائياً.

**(د) الاختبار ككل:**

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة البحثية التى درست وحدات(حول العالم–الحمامة والنملة–كويت الخير) فى تصور المدخل القصصى وذلك فى التطبيق القبلى لاختبار مهارات الاستماع ( 9.02)، والتطبيق البعدى(24.34) لاختبار مهارات الاستماع لصالح التطبيق البعدى حيث إن قيمة(ت) المحسوبة بلغت (56.37) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) أى أنها دالة إحصائياً.

تشير النتائج السابقة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة البحثية فى التطبيقيين القبلى والبعدى لاختبار التواصل الشفهى(مهارات الاستماع) لصالح التطبيق البعدى، وبذلك يقبل الفرض الأول للبحث بنصه السابق ويرفض الفرض الصفرى.

❑ **حجم تأثير المدخل القصصى على تنمية مهارات الاستماع:**

قامت الباحثة بحساب حجم التأثير(Effect Size)(ES) بدلالة قيم (ت) للفرق بين متوسطى درجات التطبيقين(القبلى والبعدى)لاختبار مهارات الاستماع باستخدام معادلة كوهين(Eta –square η2) لتحديد تأثير المتغير المستقل(المدخل القصصى )على المتغير التابع (مهارات الاستماع وتحويلها إلى قيمة "d" المقابلة لها.

$$\eta^2=\frac{T^2}{T^2+df}$$

حيث أن $T^2$ : مربع قيمة(ت) ، $df$ درجة الحرية. $d=\frac{2\sqrt{\eta 2}}{\sqrt{1-\eta 2}}$

وبعد ايجاد مربع إيتا $\eta^2$ يتم تحويلها إلى قيمة (d) لتحديد مستوى حجم التأثير ومقارنتها بالجدول المرجعى المقترح جدول (6) :

جدول(6) الجدول المرجعى المقترح لتحديد مستوى حجم التأثير

| الأداة المستخدمة | حجم تأثير صغير | حجم تأثير متوسط | حجم تأثير كبير |
|---|---|---|---|
| $\eta^2$ | 0.01 | 0.06 | 0.14 |
| d | 0.2 | 0.5 | 0.8 |

تم حساب حجم تأثير المدخل القصصى فى تنمية مهارات الاستماع "كما هو موضح بالجدول (7).

**جدول(7) حجم تأثير المتغير المستقل لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ المجموعة التجريبية**

**قيمة $\eta^2$ و قيمةd المقابلة لها ومقدار حجم تأثير المدخل القصصي فى تنمية مهارات الاستماع**

| المهارات | قيمة "ت" | قيمة ت$^2$ | قيمة $\eta^2$ | قيمة d | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|---|
| المهارات الصوتية | 25.63 | 656.89 | 0.92 | 6.78 | كبير |
| المهارات اللغوية | 34.02 | 1157.36 | 0.95 | 8.71 | كبير |
| المهارات التنظيمية والفكرية | 20.43 | 417.38 | 0.89 | 5.68 | كبير |
| الاختبار ككل | 56.37 | 3177.57 | 0.98 | 14 | كبير |

يتضح من جدول رقم (7) أن حجم تأثير المدخل القصصي فى تنمية مهارات الاستماع كبير حيث بلغت قيمة "d" (14) للاختبار وهى قيمة مرتفعة، وتدل هذه القيمة أن(98%) من التباين الكلى فى المتغير التابع "مهارات الاستماع" يرجع إلى تأثير المتغير المستقل (المدخل القصصى).

❑ **فاعلية المدخل القصصى فى تنمية مهارات الاستماع:**

تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك(Modified Black's Ratio) لقياس مدى فاعلية المدخل القصصي فى تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ المجموعة البحثية وهى كالتالى:

$$\text{نسبة الكسب المعدل لبلاك} = \frac{M_2-M_1}{T-M_1} + \frac{M_2-M_1}{T}$$

**حيث ان:**

$M_1$ متوسط درجات الاختبار القبلى

$M_2$ متوسط درجات الاختبار البعدى

$T$ الدرجة الكلية للإختبار

وسيتم توضيح النتائج كما هو بالجدول (8):

جدول(8) متوسطى درجات تلاميذ المجموعة البحثية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الاستماع ونسبة الكسب المعدل لبلاك

| المتوسط القبلى فى التطبيق القبلى | المتوسط البعدى فى التطبيق البعدى | الدرجة النهائية للإختبار | نسبة الكسب المعدل لبلاك | مدى الفاعلية |
|---|---|---|---|---|
| 9.02 | 24.34 | 28 | 1.35 | فعال |

يتضح من جدول (8) أن قيمة الكسب المعدل لبلاك لاختبار مهارات الاستماع للوحدات(حول العالم–الحمامة والنملة–كويت الخير) لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ المجموعة البحثية قد بلغت (1.35)، وهى نسبة كسب لا تقل عن (1.2) مما يدل على أن المدخل القصصى قد حقق فاعلية بدرجة عالية فى تنمية مهارات الاستماع لمحتوى الوحدات لدى تلاميذ المجموعة البحثية.

## خامسًا– توصيات البحث ومقترحاته:

- **توصيات البحث:**

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

1– الاهتمام بتدريس المدخل القصصي في مادة اللغة العربية كونه يهتم بإيجابية ومشاركة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في العملية التعليمية من خلال تنفيذ العديد من الأنشطة العلمية التعليمية القائمة على القصة؛ مما يؤدي إلى تنمية قدرات هؤلاء التلاميذ بما يساعدهم على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة.

2– إعداد برامج تنمية مهنية لمعلمات مادة اللغة العربية؛ لتدريبهن على استخدام وتوظيف المداخل الحديثة في التعليم بطريقة صحيحة وهادفة عند تدريس مادة اللغة العربية.

3– الاهتمام بالعمل على تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم.

- **المقترحات:**

في ضوء ما سبق، تقترح الباحثة المجالات البحثية التالية:

- إعداد برنامج إثرائي قائم على المدخل القصصي لتنمية جوانب المشاركة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
- إعداد برامج توعوية لمعلمات اللغة العربية قائمة على التعلم البنائي لتنمية مهارات الاستماع وقياس أثر ذلك على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

# المراجع العربية والأجنبية

## أولًا المراجع العربية:


- ابتهال محمود أبورزق، وسعاد عبد الكريم الوائلي(2020م): أثر استراتيجية السرد القصصي في تحسين مهارات التحدث لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي في دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة العلوم التربوية– كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة، مجلد 28، العدد(2)
- إبراهيم السعافيين (2000): أساليب التعبير الأدبي، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع
- أحمد حسن اللقاني، وعلي الجمل (1996): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط1، القاهرة، عالم الكتب
- أحمد صبري غنيم، ومحمد صبري غنيم (2016م): صعوبات التعلم بين التعليم والتفكير، ط1، الإسكندرية، دار المعرفية الجامعية
- أسامة محمد البطاينة، مالك أحمد الرشدان، عبد الكريم السبايلة، عبد المجيد الحطاطبة ( 2005 ) صعوبات التعلم ( النظرية والممارسة )، ط1، الأردن، دار المسيرة
- إسماعيل فتحي وهيب (2018م): فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصي لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي والميول القرائية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (203)
- إسماعيل فتحي وهيب (2020): فاعلية برنامج قائم على المدخل القصصي لتنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي وأثره على التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (219)
- أمير إبراهيم القرشي (2012): التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بين التصميم والتنفيذ، ط1، القاهرة، عالم الكتب
- جودت أحمد سعادة، وعبدالله إبراهيم (2011): المنهج المدرسي المعاصر، ط6، القاهرة، دار الفكر
- حسن شحاته (1994): أدب الطفل العربي "دراسات وبحوث" ط2، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية
- حمد العجمي، ومعصومة المطيري، ومحمد دهيم(2013م): "أثر استخدام استراتيجية التعلم للإتقان في تنمية تحصيل التلميذات ذوات صعوبات التعلم في مهارات اللغة العربية"، مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية، الكويت، المجلد 39، العدد(148)
- خليل إبراهيم شبر، عبد الرحمن جامل، عبد الباقي أبو زيد (2014): **أساسيات التدريس**، ط1، الأردن، دار المناهج

- ربحي مصطفى عليان (2020م):ادارة مراكز مصادر التعلم، عمان، اليازوري
- رشدي أحمد طعيمة ( 2001): أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية والتطبيق – مفهومه وأهميته وإخراجه– تحليله وتقويمه، ، ط2، القاهرة، دار الفكر العربي
- رشدي أحمد طعيمة، ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، وآخرون(2007):**المفاهيم اللغوية(أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها)**، ط1، عمان، دار المسيرة
- زكي عبد العزيز بودي، محمد سلمان الخزاعلة (2012): استراتيجيات التدريس، ط1، السعودية، الخوارزمي للنشر والتوزيع
- سعيد لافي(2015): تعليم اللغة العربية المعاصرة ،القاهرة ،عالم الكتب
- شريف الأتربي (2015م): التعليم الإلكتروني والخدمات المعلوماتية، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع
- شيماء عبدالرحمن(2015)،: استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدىء، رسالة ماجستير غير منشورة،القاهرة
- صابر بحري ومنى خرموش (2016م): صعوبات التعلم بين المفهوم والأسباب، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مارس، المجلد 17، العدد (18)
- صابر عبد المنعم محمد (2013): استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي، ( مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلد 1، العدد(142)
- صفوت عبد الحليم عبدالفتاح(2017): برنامج إثرائي قائم على مدخل اللغة لتنمية المهارات اللغوية للتلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في الحلقة الإعدادية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة.
- عاكف عبدالله الخطيب ( 2009): غرفة المصادر – كبديل تربوي لذوي الاحتياجات الخاصة – ( دليل عملي لمعلمي صعوبات التعلم)، ط1، عمان، عالم الكتب
- عاكف عبدالله الخطيب (2015م): مدخل إلى صعوبات التعلم ( دليل عملي لمعلمي صعوبات التعلم) ، ط1، عمان، الأردن، عالم الكتب الحديث
- عبد الحافظ سلامة (2019م):الاتصال وتكنولوجيا التعليم، عمان: دار اليازوري العلمية

- عبد الفتاح حسن البجه (2005م): أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي
- عبد اللطيف بن الصفي الجزار (1999م): مقدمة في تكنولوجيا التعليم النظرية والعملية، ،القاهرة:كلية البنات جامعة عين شمس ، المكتبة الذهبية
- عبد الله العمري، وأحمد الفقيه (2019).:فاعلية برنامج لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، ،**مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، المجلد 35، العدد(3)
- عبدالرحمن عبد الهاشمي، أحمد صومان، فائزة العزاوي، حمود عليمات (2009): أدب الأطفال فلسفته – أنواعه – تدريسه، ط 1، الأردن، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع
- عبدالله حمود الجهني (2015م): أثر استراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مجلد 4، العدد (1)
- عبدالله عينو (2019): إستراتيجيات التدريس الحديثة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن
- علي إسماعيل (1998): تدريس اللغة العربية،ط1، القاهرة، العربي للمعارف
- علي عبدالسميع قورة، ووجيه المرسي أبو لبن(2013م): الاستراتيجيات الحديثة، القاهرة، مطبعة شيماء
- علي مدكور(2002م): منهج التربية الإسلامية – أصوله وتطبيقاته، ط2، الكويت، مكتبة الفلاح
- فتحي ذياب سبيتان (2010م): أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، عمان ، الجنادرية للنشر والتوزيع
- فتحي متروك البحراوي (2020م): واقع توظيف استراتيجية التدريس بالقصة لتنمية المهارات اللغوية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (46)
- فؤاد محمد موسى (2019): المناهج وطرق التدريس العامة،ط1، القاهرة ، دار الفكر العربي
- فوزي عبد السلام الشربيني (2009م): طرق واستراتيجيات التعليم والتعلم لتنمية الذكاءات المتعددة بالتعليم ماقبل الجامعي والتعليم الجامعي، ط1، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر
- كايد سلامة، شفيق علاونة، وآخرون (2013): طرائق التدريس والتدريب العامة،ط1، القاهرة، الشركة العربية المتحدة
- كريمة مزارعة، وآمنة سعاد بوعناني (2019م): "أنواع صعوبات تعلم اللغة"، مجلة الموروث، ديسمبر، المجلد 7، العدد(2)
- كمال عبد الحميد زيتون (2009): التدريس نماذجه ومهاراته، ط1، القاهرة، عالم الكتب
- ماهر إسماعيل صبري (2016): المناهج في منظومة التعليم، ط1، القاهرة، رابطة التربوين العرب

- ماهر شعبان عبد الباري(2011): مهارات الاستماع النشط، ط1، عمان، دار المسيرة
- مثال عبد الله غني (2010): "صعوبات التعلم لدى الأطفال"، مجلة دراسات تربوية، العراق ، العدد (10)
- محمد أحمد كاسب خليفة(2019م): التعليم الإلكتروني في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي
- محمد السيد أحمد(2007) :برنامج مقترح لتنمية مهارات الإستماع والتحدث لدى الطلاب معلمي اللغة العربية في ضوء مدخل التواصل اللغوي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (63)
- محمد محمود الحيلة (2012): طرائق التدريس وإستراتيجياته، ط ، العين، دار الكتاب الجامعي
- مرزوق هلال الخليف (2016م): أثر استخدام إستراتيجية القصَّة وإعادة سردها في تحسين مستويات الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعليم في البادية الشمالية الشرقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية ، جامعة آل البيت، الأردن
- مصطفى عرابي عزب( 2020 ): إستراتيجية مقترحة قائمة على المدخل البصري لتنمية مهارات التحدث لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدىء، العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا، القاهرة، عدد4، مجلد 28، أكتوبر ، ص386.
- ميادة بورغداد (2017م):"صعوبات التعلم كمشكلة تربوية"، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر، العدد(46)
- نورة بنت أحمد الغامدي (2011م): قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق عوض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة أم القرى، السعودية
- هيا جودت أبو عفيفه (2016م): أثر تدريس مادة اللغة العربية باستخدام القصة الرقمية للصف الثالث الأساسي في تنمية مهارات الاستماع النشط والتفكير الإبداعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن
- هيثم صالح إبراهيم (2018): طرق وأساليب التدريس الحديثة، ط1، دار الرضوان، عمان
- وائل عبدالله محمد، ريم أحمد عبد العظيم (2011): تصميم المنهج المدرسي، ط1، عمان، دار المسيرة
- وليد أحمد جابر، سعيد محمد السعيد، أبو السعود محمد أحمد (2009): **طرق التدريس العامة ( تخطيطها وتطبيقاتها التربوية )** ط3، عمان دار الفكر
- ينال يعقوب (2018م): طرائق التعلم والتعليم في القرآن الكريم وآراء المدرسين في تطبيقاتها العملية "دراسة تحليلية"، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا

**ثانيًا– المراجع الأجنبية:**


- Barwasser, A., Knaak, T., & Grünke, M. (2020): The effects of a multicomponent storytelling intervention on the vocabulary recognition of struggling English as a foreign language learners with learning disabilities**. Insights into Learning Disabilities**, 17(1)
- Daniel F. Perkins & Kate Fogarty(2005):Active listening Acommunication tool, University of Florida publication.
- Hibbin, Rebecca(2016):" **The Psychosocial Benefits of Oral Storytelling in School: Developing Identity and Empathy through Narrative**", Pastoral Care in Education, vol 34, no(4)
  http://edis.ifas.ufl.edu or your local extension office
- Turid Knaak, Matthias Grünke & Anne Barwasser(2021): Enhancing Vocabulary Recognition in English Foreign Language Learners With and Without Learning Disabilities: Effects of a Multi Component Storytelling Intervention Approach. **Learning Disabilities: A Contemporary Journal,** 19(1)